

فسادٌ المباحث السعودية .. فضيحة من العيار الثقيل!

فوق ما يتحمّله المواطنون من ظلمٍ واضطهاد وقمع وانتهاك للحربيات، وتكريم للأفواه بالسجن أو بالإعدام أو بمصادرة الأموال والأملاك، لا يكتفي آل سعود ومرتزقتهم بسرقة خيرات الوطن، بل يواصلون نهب أموال المواطنين وابتزازهم عبر ضبّاط يعملون في البحث الجنائي في مدینه الأحساء بالمنطقة الشرقية وقسم المباحث في الدمام في حي الزهور.

في الأحساء، اشتُهر مدير مكافحة الجرائم المعلوماتية بالبحث الجنائي باسم عبداً النعيم بابتزار المواطنين وسرقة أموالهم، وهو يختار ضحاياه بمساعدة أحد ضبّاطه (يُدعى نهار)، مُستهدفاً بشكل دائم أبناء الطائفة الشيعية في الأحساء وأبناء القبائل السنية الضعيفة في الهجر التي تقع على طريق قطر، حيث يتمّ توجيه التهم إلى أبناء الشيعة في الأحساء بتأييد حزب الله في لبنان أو نشر صور للمرابع الدينية الإيرانية واتهامهم بالعمالة للجمهورية الإسلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي، ثم يتمّ الاتصال بهم واستدعاوهم إلى مبنى البحث الجنائي في الهايف خلف مبني مديرية الشرطة، وهناك يُعرض عليهم إسقاط التهم الموجهة إليهم مقابل دفعهم 200 ألف ريال، ليوافق الأغلب مكرهين على ذلك ويختار بعضهم الهجرة إلى الخارج خشية السجن أو الإعدام.

أحد المضايا حدّثنا عمّا حصل بينه وبين ضباط باسم النعيم، فقال: "اتّصل بي أحد عناصر البحث الجنائي يُدعى نهار وطلب مفاصلي للحديث معي عن أمرٍ مهم، وتمَ اللقاء بيننا وأخبرني أن لديه معلومات حول أنني أضع منشورات تؤيّد حزب [] اللبناني وأنشر صورًا لأمينه العام السيد حسن نصر [] ومراجع دينية إيرانية، وهذه جريمة يُعقب عليها القانون بالسجن 5 سنوات وغرامة 500 ألف ريال وطلب مني متابعة الأمر قبل أن ينتقل إلى الرياض"، وأضاف "طلب مني لقاء الضابط باسم النعيم لحلّ المشكلة وتمَ تحديد موعد للمقابلة، ويومها طلب النعيم مبلغ 200 ألف ريال لإغلاق الملف، وفعلاً دفعتُ المبلغ بعد يومين من الاتفاق".

يستخدم الضابط باسم النعيم الأسلوب نفسه مع أبناء القبائل السنوية في الأحساء، ويذهّبهم بتأييد تنظيم "القاعدة" أو "داعش" ونشر صورٍ لهم على موقع التواصل الاجتماعي.

وعلى غرار فساد باسم النعيم، يشتهر مدير شرطة القطيف طاهر الشهري بحماية تجار المخدرات والخمور في القطيف وعلى رأسهم فتحي عطيريس وأخيه سعود عطيريس، إذ يتلقى منهما 20 ألف ريال أسبوعيًّا مقابل التغطية عليهم.

ويُعرف عن الشهري وضبّاط في مباحث الدمام سرقتهم للأموال والذهب الموجود في منازل القطيف بعد أن تتمَ مداهمتها تحت ذريعة التفتيش أو البحث عن مطلوبين، فتُقتحم البيوت ويُصادر كل ما فيها من أموال وذهب. أحد المضايا روى لنا كيف تمَ اقتحام منزله ومصادرة مبلغ قيمته 70 ألف ريال إضافة إلى مجوهرات زوجته وبنته، وعندما تمَّت مراجعة مباحث الدمام للمطالبة بما أُخذ جرى إنكار ذلك، معترفين فقط بـ 20 ألف ريال أُعيدت له لاحقًا.

وحتى اليوم، يعيش أهالي الدمام هذا الكابوس، يتمَ اقتحام البيوت وسرقتها وتُلفّق التهم للمواطنين الذين يُبترّون بنهب أموالهم.

بقلم : علي هاشم